ادانة عربية ودولية واسعة :

# اغتيال الرنتيسي يؤجج الغضب الفلسطيني العارم

## السلطة الوطنية تطالب بحماية دولية وفصائل المقاومة تهدد برد عنيف

■ غزة/ رام الله/ متابعة الثورة

أقدمت حكومة الإرهابي ارئيل شارون على ارتكاب جريمة اغتيال نكراء جديدة راح ضحيتها الشهيد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الزعيم الجديد لحركة حماس ونجله محمد واحد مرافقيه في ثاني جريمة تستهدف تصفية كبار قادة حماس في أقل من شهر وهو ما أجج مشاعر الغضب لدى الشعب الفلسطيني بمختلف شرائحه الجماهيرية وقواه السياسية .

وتدفقت جماهير الشعب الفلسطيني إلى الشوارع والساحات في عموم المدن والمخيمات بالضفة والقطاع فور سماع نبأ استشهاد الزعيم الجديد لحركة حماس الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي ونجله واحد مرافقيه .

ونددت الجماهير الغاضبة بالجريمة البشعة مطالبة فصائل المقاومة بسرعة الاقتصاص من القتلة ومناشدة للقيادات والشعوب العربية والإسلامية بالخروج من الصمت المريب إلى مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه ومشاريع التآمر والهيمنة الأمريكية في المنطقة .

وأكدت المسيرات والتظاهرات التي ضمت مئات الآلاف من الفلسطينيين أن الجريمة الإسرائيلية الجديدة التي استهدفت القائد السياسي لحماس عبدالعزيز الرنتيسي جاءت بضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة برئيسها جورج بوش الذي أعطى تأييده المطلق للمجرم ارئيل شارون رئيس وزراء إسرائيل خلال اجتماعهما الأربعاء الماضي في البيت الأبيض .

وشددت المسيرات الصارمة على أن الجريمة جاءت لتؤكد من جديد أن خيار المقاومة المسلحة هو الخيار الوحيد المناسب في مواجهة جرائم الاحتلال .

وكان سكان غزة قد هبوا عن بكرة ابيهم إلى مكان وقوع الجريمة الصهيونية ومستشفى الشفاء الذي نقل إليه الرنتيسي في محاول لإنقاذه بعد ما مزقت صواريخ مروحيات الاحتلال جسده مع نجله وواحد من مرافقيه واعرضت شاشات القنوات الفضائية الصور البشعة للحادث الإرهابي .

فيما وقعت اشتباكات ومواجهات داخل سجون الاحتلال بين الأسرى الفلسطينيين وعناصر شرطة الاحتلال فور سماع نبأ الاغتيال محولين ذكرى يوم الأسير الذي صادف يوم أمس إلى انتفاضة جديدة بعدما أحياها عشرات الآلاف من الفلسطينيين في مظاهرات منذ الصباح بحسب ما ذكرته قناة الجزيرة القطرية الفضائية .

ونددت السلطة الفلسطينية أمس باغتيال عبدالعزيز الرنتيسي وحملت إسرائيل تبعات هذه الجريمة النكراء . وقال صائب عريقات وزير شئون المفاوضات في السلطة الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية : نحن ندين بشدة هذه الجريمة النكراء وإرهاب الدولة الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية باغتيال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي .

وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية نتائج وتبعات هذه الجريمة النكراء داعياً المجتمع الدولي إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني بشكل فوري .

وتعهدت حركة المقاومة الفلسطينية حماس بالاقتصاص السريع من القتلة وقال القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية أن دماء الرنتيسي لن تذهب هدراً وأضاف مخاطباً الحشود التي تجمعت أمام مدخل مستشفى الشفاء بغزة الذي نقل إليه جثمان الشهيد : إن دماء الرنتيسي لن تذهب هدراً .

وهددت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح بالرد في قلب الكيان الصهيوني رداً على جريمة الاغتيال محذرة إسرائيل من الاستمرار في هذا المسلسل الإجرامي القذر .

وكانت مصادر فلسطينية قد أعلنت أن صاروخين على الأقل اطلقا من مروحية إسرائيلية أصابا السيارة التي كان يستقلها الرنتيسي ما أدى إلى إصابته بجروح خطرة ومقتل نجله وأحد مرافقيه .

وقد نقل إلى المستشفى إلا أنه توفى متأثراً بجروحه .

ويأتي اغتيال الرنتيسي بعد أقل من شهر على اغتيال مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين في قصف مماثل .

إدانة عربية للجريمة الشنعاء

وتسارعت ردود الأفعال العربية والدولية المنددة بجريمة الاغتيال حيث استنكر الأردن الجريمة الإسرائيلية باغتيال عبدالعزيز الرنتيسي وابنه ومرافقيه .

وعبرت الحكومة الأردنية في بيان لها مساء أمس عن شعورها بالصدمة إزاء الجريمة البشعة التي ارتكبتها الحكومة الإسرائيلية خارقة بذلك الأعراف والمواثيق الدولية والاخلاقية .

وقال البيان : إنه بعد اغتيال الشهيد أحمد ياسين فقد واصلت الحكومة الإسرائيلية سلسلة جرائمها باغتيال الدكتور الرنتيسي في تصعيد خطير ومتعمد للأوضاع بما يثبت من جديد مسئوليتها عن تصاعد وتيرة العنف وأعمال القتل والتدمير ويؤكد أنها تسعى إلى تصدير أزماتها المتفاقمة إلى المنطقة .

ونددت مصر بالجريمة واعتبرتها قاتلة لأي فرصة سلام كما جاء في تصريحات لوزير خارجيتها أحمد ماهر في العاصمة المصرية القاهرة .

كما شهد الأزهر مظاهرات منددة وتطالب العرب إلى بعدم ترك الفلسطينيين يواجهون مصير الموت على يد آلة الصهيونية داعية إلى وجوب التحرك العاجل .

وأدانت قطر بشدة الجريمة البشعة حيث صرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية لوكالة الأنباء القطرية بأن هذه الجريمة تعكس سياسة إرهاب الدولة في القمع والبطش والتنكيل التي تنتهجها إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني وقياداته في انتهاك صارخ لقرارات الشرعية ومبادئ القانون الدولي والإنساني وقالت بأن هذه الجريمة ستجر المنطقة لدوامة العنف والعنف المضاد والقضاء على أية فرصة لتحقيق السلام .

إدانة بريطانية

وفي لندن أدان وزير الخارجية البريطاني جاك سترو اغتيال الرنتيسي معتبراً أنه عمل غير قانوني وغير مبرر وغير مجد .

وقال سترو : شددت الحكومة البريطانية بوضوح على أن ما يسمى بالاغتيالات المستهدفة من هذا النوع غير قانوني هي غير قانونية وغير مجدية .

تنصل أمريكي عن الجريمة

وتميز الموقف الأمريكي من الجريمة بالمراوغة حيث قال مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية في تصريح لشبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية : إن الولايات المتحدة تدرس الوضع بعناية كبيرة وهي لم تعط بالتأكيد أي ضوء أخضر لإسرائيل ولم تتبلغ مسبقاً على الإطلاق .

وأضاف : الولايات المتحدة دعت إسرائيل على الدوام إلى أن تأخذ في الاعتبار عواقب أعمالها .. مشيراً إلى أن الولايات المتحدة لم تعتقد أن اغتيال الشيخ أحمد ياسين كان عملاً متعقلاً .

الرباعية تجتمع مطلع مايو القادم

# الجامعة العربية ترفض تصريحات بوش.. والاتحاد الأوروبي يطالب واشنطن بمعالجة الخطأ

عواصم / وكالات /

رفض مجلس الجامعة العربية في ختام اجتماعه الطارئ على مستوى المندوبين الدائمين الموقف الأمريكي الجديد من القضية الفلسطينية الذي عبر عنه الرئيس الأمريكي جورج بوش في تصريحاته عقب اجتماعه مع ارئيل شارون رئيس وزراء إسرائيل الاربعاء الماضي وأعلن فيه دعم واشنطن لخطة الفصل الاحادي .

وأكد مجلس الجامعة العربية في بيانه مساء أمس تمسكه بمبادرة السلام العربية المقررة في قمة بيروت .

فيما حذر الاتحاد الأوروبي في ختام اجتماع له غير عادي أمس على مستوى وزراء الخارجية في تولا مور بايرلندا من عواقب التغيير في الموقف الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية مؤكداً تمسكه بحل تفاوضي للقضية .

وقال بيان مجلس الجامعة أن الموقف الأمريكي الجديد من شأنه أن ينسف عملية السلام في الشرق الأوسط بكافة مرجعياتها المتمثلة بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومرجعية مدريد الأرض مقابل السلام ورسائل الضمانات الأمريكية حيالها والموجهة إلى الدول العربية عام ١٩٩١م ويشجع إسرائيل على التمادي بعدوانها .

ومن جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن ما حدث من تطورات بعد تصريحات بوش رفع سقف التشاؤم في العالم العربي كله حول مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي والذي تحكمه قرارات الشرعية الدولية وكذلك خريطة الطريق مروراً بمبادرة السلام العربية ومؤتمر مدريد للسلام .. وأكد في المؤتمر الصحفي أن ما يقال عن حقائق جديدة خلقها الاستيطان غير الشرعي تستدعي تعديل الحدود هو تشريع لأمور غير مشروعه دولياً والحديث عن خطوط لهدنة كلام غير مقبول .

على نفس الصعيد أكد وزراء الخارجية الاوروبيين تمسكهم بحل تفاوضي لمسالة الحدود واللاجئين والقدس في إطار خطة خارطة الطريق .

وقال وزراء الخارجية الاوروبيين أن عملية السلام في الشرق الأوسط قد تلقت ضربة فاضحة بعد تأييد الرئيس بوش لخطة شارون فيما اعتبر التخلي عن خارطة الطريق ، وطالبوا بضرورة إصلاح الخطأ الذي أحدثته التصريحات الأخيرة لجورج بوش .

وندد وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه في تصريحات عقب الاجتماع الوزاري ضرورة أن تحافظ واشنطن على جو الثقة مع الاتحاد الأوروبي .

وقال الوزير الفرنسي بعد الجدل الذي أثير حول الكلام الذي صدر عن الرئيس الأمريكي جورج بوش بشأن عودة اللاجئين الفلسطينيين وحدود إسرائيل : اعتقد أن على حلفائنا الأمريكيين احترام الاتحاد الأوروبي .. إن الثقة بحاجة إلى تعزيز ولا بد من التنبة إلى ذلك .

وتابع بارنييه : إن لدى المجتمع الدولي وسيلة للعودة إلى السلام في الشرق الأوسط هي اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا .

وأضاف أن اللجنة الرباعية ليست طرفاً واحداً .

وعلى هامش الاجتماع الوزاري في ايرلندا ذكرت مصادر دبلوماسية أوروبية أن اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط التي تضم أمريكا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا ستجتمع في اليوم الرابع من شهر مايو المقبل بنيويورك .

ومن جانبه قال الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا ان الاجتماع سيعقد على مستوى وزاري مطلع مايو دون أن يحدد التاريخ .

المعشر: ليس من حق أحد الأطراف التفاوض بشأن الحل النهائي:

# رفض فلسطيني لتغيير "مرجعية" السلام.. وتشديد أوروبي على الحل «التفاوضي» وفق قرارات الشرعية الدولية

■ ،، عواصم/وكالات الانباء ..

أكد الدكتور مروان المعشر وزير الخارجية الاردني أن مفاوضات الحل النهائي يجب ان تترك للاطراف المعنية وحدها وليس من حق احد الاطراف المعنية التفاوض حول قضايا الحل النهائي.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المعشر قوله في تصريح صحفي بعد لقائه في عمان أمس الدكتور/ نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية في السلطة الوطنية الفلسطينية أن هناك مرجعيات وحقائق واضحة للعملية السلمية تتمثل بقرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق والمفاوضات السابقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

واضاف انه لابد من التحرك المدروس من أجل تأكيد هذه الحقائق والتأكيد على اعادة العملية السلمية الى مسارها الصحيح.. مشيرا الى ان الملك عبدالله الثاني عاهل الاردن سيقوم بعرض هذا الموقف على الرئيس الامريكي جورج بوش.

واوضح ان الاردن يريد تأكيدات امريكية واضحة بشأن الالتزام بالعملية السلمية وبخارطة الطريق وبقرارات الشرعية الدولية حتى نطمئن من اننا نسير على الطريق الصحيح وان الانسحاب الاسرائيلي من غزة ليس انسحابا من غزة وحدها ولكنه خطوة اولى على طريق انهاء الاحتلال الاسرائيلي بالكامل.

واشار الى ان اللقاء مع شعث كان من أجل التنسيق قبيل زيارة العاهل الاردني الى واشنطن والحديث مع الادارة الامريكية بخصوص تصريحات الرئيس الامريكي وزيارة شارون الى واشنطن.

وقال ان التطورات الاخيرة بخصوص العملية السلمية كانت تطورات مقلقة للغاية ومن هنا لابد من التحرك المدروس من أجل اعادة التأكيد على مرجعيات عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة الوصول الى حل مبني على اساس دولتين دولة فلسطينية على اساس حدود ١٩٦٧ وانهاء الاحتلال الاسرائيلي بالكامل وفق خارطة الطريق والمبادرة العربية.

ومن جهته. اوضح شعث انه لايمكن القبول في تعديل المرجعية التي تقوم على أساسها عملية السلام وحق الشعب الفلسطيني واضح باستعادة ارضه بما في ذلك القدس واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وفي حقوق اللاجئين المستندة الى القرار ١٩٤.

وقال: لا يجوز لأي طرف ان يستبق الحل النهائي ويأخذ من حقوقنا ويعطيها لاسرائيل لان ذلك يدمر عملية السلام ولأننا لانريد تدمير عملية السلام.

وأضاف أن غزة هي جزء من ارض فلسطين ونحن نرحب بتحريرها لكننا لا نساوم على جزء من فلسطين على حساب جزء آخر وفي النهاية يجب على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي الفلسطينية المحتلة وان تكون هناك آلية تشمل اشرافا ورقابة دولية توقف العدوان والحصار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية.

واشار شعث الى ان علاقة الحكومة الفلسطينية بالولايات المتحدة الامريكية قائمة على أسس وليست على مواقف آنية تتغير.

وقال يجب ان تعقد القمة العربية باسرع ما يمكن وان تشكل موقفا عربيا داعما للموقف الفلسطيني وعلى الجميع ان يبذل جهدا حتى يتحقق الاستقرار للشعب الفلسطيني.

وعلى ذات الصعيد اكد وزير خارجية دول الاتحاد الاوروبي في اعلان مشترك صدر عن اجتماع غير رسمي في تولامور في ايرلندا أمس ان خارطة الطريق خطة السلام الدولية للشرق الاوسط. هي الوسيلة الوحيدة لانهاء النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وكرر الاتحاد الاوروبي التأكيد انه يؤيد حلا تفاوضيا على اساس دولتين اسرائيلية وفلسطينية تعيشان جنبا الى جنب في حدود آمنة ومعترف بها.

واضاف الاعلان ان الاتحاد الاوروبي يكرر تمسكه بخارطة الطريق الوسيلة الوحيدة للتوصل الى حل للنزاع العربي الاسرائيلي.

وقال الوزراء انهم علموا بتعهد الرئيس الامريكي جورج بوش العمل في اطار خارطة الطريق ومن أجل التوصل الى حل تفاوضي.

كما أخذ الوزراء علما بتعهد الولايات المتحدة بأن الحدود الآمنة والمعترف بها يجب ان تنبثق عن مفاوضات بين الأطراف طبقا لقراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨.

ورحب الاتحاد الاوروبي بالخطة الاسرائيلية للانسحاب من قطاع غزة لكنه شدد على ضرورة تنظيمها بشكل موات مع الاسرة الدولية لضمان حفظ النظام في غزة بشكل يتيح الحفاظ على الامن والبدء باعادة التاهيل واعادة الاعمار.

وشدد هذا الاعلان الذي اقر خلال اجتماع غير رسمي. وهو أمر نادر الحصول. ايضا على الحاجة لتجنب حصول فراغ سياسي والمخاطر التي تنجم عنه خلال الفترة الانتقالية بين الآن وبدء انسحاب محتمل من غزة.

من جهته قال المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية كريس باتن أن تأييد الرئيس الامريكي/ جورج بوش لخطة رئيس وزراء اسرائيل ارئيل شارون للفصل مع الفلسطينيين احدث اضرارا كثيرة يتعين اصلاحها.

وقال باتن لبعض الصحفيين وفقا لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية اعتقد ان هناك اضرارا كبيرة يتعين اصلاحها. نحن في اوروبا علينا ان نساعد في هذه المهمة لان من مصلحتنا ان يتم التوصل الى اتفاق في الشرق الاوسط.

واضاف المفوض الاوروبي أن أي اتفاق للسلام في الشرق الاوسط يجب ان يستند الى حل تفاوضي بين الاسرائيليين والفلسطينيين. هذا ليس بالضبط ما تم الاعلان عنه في واشنطن في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وقال باتن ان اكثر ما يثير قلقه هو شعور الخيبة لدى الفلسطينيين الذي عبر كثيرون منهم عن اعتقادهم بانه بعد ما جرى هذا الاسبوع. فان أملهم بالتوصل الى حل قائم على دولتين تعرض لنكسة كبيرة.

وقال ان الكثير من القادة العرب يشعرون كذلك بان الولايات المتحدة ادارت ظهرها لسياسة اعتمدتها طيلة ٤٠ سنة. لذلك اعتقد ان هناك الكثير من الاضرار التي يتعين اصلاحها.

وذكر باتن بالموقف الاوروبي القائم على انه لابد للاتفاق النهائي بشأن الحدود بين الفلسطينيين والاسرائيليين ان يستند الى حدود ما قبل ١٩٦٧م الا اذا اتفق الطرفان على تعديلها.

قائلا: لايمكن الموافقة على ما يريده طرف وتجاهل ما يريده الطرف الآخر.